مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد السادس والعشرون، يونيو 2016

برامج كليات التربية

المشاكل والمعالجات

أ. علي خليفة سعيد *

ملخص البحث

رغم مرور وقت كافي على ظهور العلم التربوي الحديث في أفريقيا ونشأة مؤسساته.

ومع عمق الاعتقاد بأن التعليم الجامعي له سمات تاريخية وأهداف مشتركة على مستوى العالم من حيث التنظيم والهيكلية.

إن التطور التربوي الذي أصبح من أهم سمات العصر الحاضر يعتمد على تقويم الواقع التربوي كونه يمثل العمود الفقري للنظام التربوي.

فالمعلم هو المسئول الأول عن جعل حجرة الدراسة مناخاً صالحاً يساعد على زيادة الإبداع وابتكار المتعلمين.

ومما جعل مسيرة التعليم تصاب ببعض الإخفاقات الناتجة من وجود معلمين غير مؤهلين علميا وتربويا في سلك التعليم.

* جامعة الجبل الغربي.

مشكلة البحث

رغم مرور وقت كافي على ظهور العلم التربوي الحديث في أفريقيا ونشأة مؤسساته والتوسع المستمر في كليات التربية بنوعيها:

التأهيلي والعالي، وكليات التربية وزيادة أعداد المتخصصين في العلوم التربوية طلاباً وباحثين، إلا أنه لم يكتسب بعد الوضعية التي تجعله مناظراً لغيره من العلوم الجامعية بالرغم من وضوح فلسفته، وأهدافه ووسائله وغاياته وبرامجه التي ارتبطت بالسياقات الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها هذا التعليم، وبالمصالح التي توجهه وباتجاهات العصر الذي يعيشه[1].

ومع عمق الاعتقاد والإيمان بأن التعليم الجامعي له سمات تاريخية بارزة، وأهداف مشتركة على مستوى العالم من حيث التنظير والهيكلية إلا أن هناك خصوصيات ينفرد بها هذا التعليم في كل مجتمع تبعاً لفلسفة ومعتقدات وشريعة المجتمع وتوجيهاته الفكرية والسياسية.

أن التطور التربوي الذي أصبح من أهم سمات العصر الحاضر يعتمد علي تقويم الواقع التربوي بعامة، وواقع تربية المعلم بخاصة، وذلك لكشف ما يعترضه من مشكلات، وضعف، وصولاً إلى إيجاد حلول علمية لها.

وما يجعل المعلم بالغ الأثر في العملية التربوية كونه يمثل العمود الفقري للنظام التربوي، وهو يؤثر في مختلف الأنظمة الأخرى بالمجتمع، ومنها: النظام القيمي والنظام السياسي والنظام الاجتماعي والاقتصادي.

فالمعلم هو المسئول الأول عن جعل حجرة الدراسة مناخاً صالحاً يساعد في زيادة الإبداع وابتكار المتعلمين[2] ... فمثلاً أن كليات التربية تستقبل اقل المعدلات في سلم القبول، أضف إلى خلوها من اختبار المقابلة لغرض التأكد من

1- الشيباني عمر التومي. الفلسفات الحديثة للتربية ط1 منشورات جامعة طرابلس. طرابلس 1996.

2- شوق محمد احمد ومحمد حالك، معلم القرن العشرين اختياره - إعداده وتنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية ط1، دار الفكر العربي، القاهرة (2001).

سلامة الفرد جسميا وعقليا ونفسيا، من رغبته بالعمل كممتهن للتدريس. مما جعل مسيرة التعليم تصاب ببعض الإخفاقات الناتجة من وجود معلمين غير مؤهلين علمياً وتربوياً في سلك التعليم.

أهمية وأهداف البحث

من المسلم به أن المجتمعات على اختلاف مذاهبها، لا تتقدم ببناء المصانع، بل التقدم الحقيقي يتم على أسس راسخة بتطوير ثروتها البشرية، والتي تتم على يد المعلم إذن صار لا بد أن نعتني بإعداده وتطويره أولاً[3].

فلكل علم سواء كان تربوياً أم علمياً برنامج قابل للتغير والتعديل وفق متطلبات العصر والمجتمع لذلك جاءت الدراسة الحالية بهدف الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما هي أوجه القصور في برنامج كليات التربية وبشكل عام؟
2. ما هي الصعوبات والمشاكل التي تعترض عملية الإعداد؟
3. ما هي عوامل الأحجام والقبول على مهنة التدريس؟

الإطار النظري للدراسة

تعددت النظريات المفسرة للقرار المهني والالتحاق بمراكز الدراسة عملياً وأكاديمياً لغرض تكيفه للعمل في تلك المهنة، أي ونقصد بذلك البرامج التعليمية المؤهلة للمهن المختلفة.

فقد عرض (اوسيبو osipow) هذه النظريات في أربع مجموعات، وهي النظريات الاجتماعية ونظريات السمة والعامل ونظريات النمو ونظريات الشخصية[4].

وفيما يلي ملخص لهذه النظريات:

3- شوق محمد احمد ومحمد حالك، معلم القرن العشرين اختياره – إعداده وتنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية ط1، دار الفكر العربي، القاهرة (2001).

4- متولي مصطفى محمد: العوامل المؤثرة في اختيار طلبة جامعة الملك سعود.

أ. تقوم النظريات الاجتماعية على دراسة حياة الفرد بما في ذلك تحديد جنسه وعائلته وطبقته ومن ثم يكون القرار المهني ليس صادراً عن تخطيط وإنما عن نتيجة لعوامل اجتماعية مثل الأسرة والأصول الاجتماعية والاقتصادية[5].

ب. وتقوم نظرية السمة والعامل على أن الفرد يختار المهنة التي تتفق خصائصها وسماتها مع سماته وخصائصه الذاتية[6].

ج. وترى نظريات النمو أن لعملية الاختيار المهني طبيعة نمائية بالاستمرار وتمتد عبر العمر، وقد أكد (شتكيرينج checkering) أن هذا المعنى في تناوله لاحتياجات النمو الإنساني من خلال تناول مفهوم الهوية (identity) وعلاقتها بالمهام النمائية، وارتباط كل ذلك بقرار العمل والدراسة وخاصة فكرته التي تقول أن الهوية (هي الإحساس المجسد للذات) تسلم بمهام نمائية معينة (كالكفاءة والاستقلالية والعلاقات الاجتماعية) وتقع أزمة الهوية عندما يمر الفرد بخبرات رئيسية تحول دون تركها والمثال على ذلك الشخص الذي يستمد هويته من عمله[7].

د. أما نظريات الشخصية، فترى أن قرار الاختيار المهني يعبر عن الشخصية ككل.

حيث ربط (Ann Roe) آن رو بين الاختبار المهني وطريقة التنشئة، وخصائص الشخصية[8].

ويقول جوردن (Gordon) إن الاختيار لمهنة التدريس والمثابرة على الاختيار في الموقع الوظيفي بمثابة نتيجة لمصفوفة معقدة متنوعة من العوامل المؤثرة.

---

5 –Wedd, R, B Sherman, Schooling and society.

6 –Couthe. F: Affcotiue.

7 –jossey – Schlossberg, N. K. ef: Improving higher Education Environment for adult, Bais-publisers, London 1989 pp 3238.

8– التعبير، رافع عقيل ولايت السعود: العوامل التي تسهم في اختيار الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردني لمهنة المستقبل ومدى الرضا عنها.

لقد اختلفت الدراسات في تصنيفها لعوامل الجذب لمهنة التدريس والبرامج التعليمية المؤهلة لها حيث يشير دان لورتي (Dan Lorti): إلى وجود نوعين من الدوافع هما:

أ. الاستمرارية The continuation لأولئك الذين يرغبون في المحافظة على أمجادهم من خلال طلابهم.

ب. دافع الطموحات المحيطة The Bloked Asping كأولئك الذين اختاروا مهنة التعليم لفشلهم في اختيارهم الأول في بعض الكليات[9] بينما أشار (وب وسبرمان Webb Sperman) إلى تصنيف الدوافع إلى دوافع أولية وثانوية:

الأولية: مثل الرغبة في العمل مع الصغار وقيمة التعليم للمجتمع.

الثانوية: مثل الإجازات الصيفية الطويلة والمنافع الشخصية والمكافآت المالية[10].

أما (ارستن وسمارت Arston & smart) فيضيف عوامل المشاركة في البرامج التربوية إلى عوامل وهي:

أ. العلاقات الاجتماعية والغرض من إقامتها مثل الروابط الشخصية والصداقات الجديدة.

ب. الخدمات الاجتماعية: ويقصد بها تحسين القدرات لخدمة المجتمع والجماعة والمشاركة في العمل الجماعي.

ج. الهروب من الروتين.

د. أشياء خارجية مثل عملية الاستجابة لنصيحة شخص أو تنفيذ لتوجيهات معينة.

ه. الاهتمام المعرفي مثل الاهتمام بالعمل ذاته ولمعرفة زيادة في المعلومات العامة والشخصية.

و. الترقية المهنية مثل الحصول على مكافئة مرتفعة من الوظيفة[11].

---

9 –Webb, R-B & sher man, schooling and so uety, 2ed (ed), Mac uillan compaing, New York, 989 pp: 20. publishing.

10 –Webb, R-B & sher man, schooling and so uety, 2ed (ed), Mac uillan compaing, New York, 989 pp.50 : publishing.

الإجابة عن تساؤلات البحث

لغرض الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها ضمن أهداف البحث سابقاً فلابد أن نقسمها إلى محاور وبالشكل الآتي:

المحور الأول:

لعل يمكن تحديد العوامل المؤثرة في التحاق الدارسين في برامج كليات التربية؟

من الاستعراض آنف الذكر يمكن تصنيف هذه العوامل في:

أ. العوامل التعليمية والثقافية

تتمثل حاجتنا للتعليم ليس فقط من أجل أن نكسب معاشنا وتأمين مواردنا الاقتصادية، بل في حاجتنا إلى معرفة كيف نعمل بشكل جيد ونتعامل مع مفردات الحياة بأكثر دقة وفائدة لصالحنا وتنمية عقولنا من خلال الاطلاع على المعارف العامة والتربوية، ورغبة منا في الحصول على الشهادات العليا.

ب. العوامل الاقتصادية

قد يكون من الغريب أن يجذب التدريس بعض الأشخاص من اجل الأجور وقصر وقت العمل اليومي لأن التدريس في وقتنا الحاضر أصبح مهنة منخفضة الأجر كما أن الدافع الاقتصادي مرتبط بالأصل الاجتماعي ونظرة المجتمع للفرد من الجانب المادي أكثر من المعنوي[12].

ومن ناحية أخرى ثمة علاقة بين الالتحاق بمهنة التدريس وسوق العمل للمهن الأخرى هذه العلاقة أكدتها كثير من الدراسات في الدول المتقدمة والنامية،

11- عثمان إبراهيم: التغيرات في الأسرة الحضرية في الأردن مجلة العلوم الاجتماعية الكويت ح 14، ع3 خريف 1998.

12-Wind, cirtical consciousness in aedult in Aedult Education and intergene ratian al Dialoggble. international Review Of Education, ual 37 no 3 1991. pp38.

لذا أخذت في السعي إلى إحداث تغيرات في المكانة الوظيفية والمكافآت المالية لغرض التقليل من الفروقات بين دخل مهنة التعليم وسوق العمل. ولكن بقيت الدول النامية تعاني من هذه المشكلة التي أصبحت أحد مقومات تحسين نوعية التعليم فيها[13].

قد يجد الطلاب في التدريس عملاً مؤقتاً أكثر امتيازا من الناحية الاقتصادية من غيرها من الأعمال أو لحين إعداد أنفسهم لعمل آخر[14].

بينما يخشى البعض الآخر احتمالات قد تطرأ على التدريس، كأن تسنن مثلا قوانين تميز بين المؤهلين تربويا وغير المؤهلين في مهنة التعليم، وهكذا يرون في الإعداد التربوي نوعا من الأمان الوظيفي.

وهنا تشير الدراسات إلى أهمية الإعداد التربوي لفائدته التطبيقية من حيث النهوض بالإعداد الوظيفي والمهني والإلمام بأساليب العمل ورفع مستوى الكفاءة في التعليم[15].

حيت يشكل العامل الاقتصادي تأمين للمستقبل وخاصة الوظيفي مع زيادة الحصول على عمل مناسب أو الإعارة للخارج وفرص الحصول على الترقيات والعلاوات والمكانات لتلبية المتطلبات الأساسية وتعديل مسار حياة الإنسان بالحاضر والمستقبل مع إعادة التخطيط بضوء ذلك.

ج. العوامل النفسية

إن جزءاً مهماً من مبررات أي متعلم كبير يلتحق بالتعليم الجامعي يتمثل في تنمية الإحساس بالتحكم الذاتي Autonomy سواء تحقق في صورة استقلالية وسيلة لفرصة عمل أفضل، أو في صورة استقلال داخلي من الإحساس بتحسين

13-Green, C: degress Diplomas, Enegcolopedia of teaching press, axford – New York, 1987 pp 612.

14-Webb, R-B & sher man, schooling and so uety, 2ed (ed), Mac wihtn ptublifmag compouny, New York, 1989 pp: 201.

15- رجب، أحلام: تقويم خطة الدراسة بالدبلوم العامة للتربية وعلم النفس من وجه نظر المعلمات في المملكة السعودية.

الذاتي، لذا فإن المتعلمين الكبار يحتاجون إلى أن يثبتوا لأنفسهم وللآخرين أنهم قادرون على التعلم ومواصلة الدراسة الجامعية، وقد أكدت الدراسات في مجال الاختبار المهني والبرامج الدراسية المؤهلة له على هذا الجانب، سواء في صورة الرغبة الشخصية أو في صورة الرغبة في الإنجاز والرضا والاستخدام الأفضل لقدرات الشخصية[16].

لذا يتجه بعض الطلاب للدراسة كنوع من تأكيد الذات أو اكتشاف الذات، وقد يكون من الدوافع النفسية للتعليم الشعور بالملل والفزع.

وبهذا يمكن إيجاز أهم العوامل النفسية بالحاجة للانجاز وتأكيد الذات، الشعور بالفزع، وتكوين قيمة معنوية ومادية للفرد.

د. العوامل الاجتماعية

إن أهم ما يميز الطلاب المعلمين عن غيرهم من الطلاب هو ما لديهم من التزامات قيمة أخرى نحو الناس، وتأكيد اكبر على العلاقات حيث تشير دراسة بوك وآخرين Boak. Cetae إلى أن دوافع الرغبة في مساعدة الآخرين، وحب العمل مع الأطفال، جاء في مقدمة العوامل الجاذبة لمهنة التدريس[17].

كما يدخل في هذا المجال ما أشارت إليه الدراسات من عوامل جاذبة للمهنة، مثل الحصول على مهنة يحتاجها المجتمع والخدمة الاجتماعية[18].

حيث كان الإنسان بطبيعته الاجتماعية يميل إلى أن يرى نفسه في مركز اجتماعي محترم أو مرموق.

وقد يستهدف الإنسان من الالتحاق بالبرامج الدراسية تكوين علاقات

16-Schlossberg, N. K, ecol. improving. Hijhfcr Education Environment for adult. Tossey Bais-publisers, lonalpn 1998.(pp38).

17- Coulter. F: Affective characteristies of stualert. Teacher. in Dunkin-pergamenoress, oxford, New York 1989 pp591.

18- إبراهيم محمد إبراهيم: العوامل المؤثرة في تعليم الكبار وإحجامهم عنه.

اجتماعية كالصداقات الجديدة[19].

ويمكن إيجاز العوامل الاجتماعية بما يلي:

تحسين المكانة الاجتماعية، خدمة المجتمع وتلبية متطلبات الفرد، تكوين علاقات اجتماعية جديدة والاستفادة من العلوم التربوية والنفسية في رعاية وتربية الأبناء والتكيف لغرض التعايش مع الأفراد ضمن المجتمع.

المحور الثاني

ما هي الصعوبات التي تواجه الطلاب في برامج كليات التربية؟

تُعد عملية تشخيص الصعوبات التي تواجه الدارسين في البرامج التربوية أحد المداخل لتقويم فعالية البرامج ومشاكلها، كذلك تُعد أحد الركائز الأساسية لتطوير وتحسين هذه البرامج.

وهكذا تظهرا لحاجة الملحة لتقويم برامج الإعداد من منظور الطلاب.

ومن خلال التعرف على أهم الصعوبات التي تعترض مسيرتهم أثناء الدراسة يستهدف ذلك المراجعة المستمرة ضماناً لتحقيق أفضل فعالية وأعلى مردود معنوي فالغرض من التقييم ليس المحاسبة بل من اجل زيادة الثقة في الذات، وتحسين وتطوير فعالية الأهداف والأداء والكفاءة لتلك البرامج وإفرادها، وبهذا الصدد تحدد نظرية:

سيليجمان وتيرسون Spligman & Peterson ثلاثة مجالات لتفسير الفرد للصعوبات والأحداث والمشاكل ومدى التأثير بها وهي:

أ. المجال الأول: الداخلي والخارجي External & Internal

حيث يشعر بعض الأفراد بأنهم مسئولون عن بعض الصعوبات في قولهم (أشعر أن قدراتي لا تتلاءم والدراسة في هذه الكلية). ويشعر آخرون بان هناك ضغوطاً خارجية مسئولة عن تلك الصعوبات في قولهم (أشعر بأن المشاكل

19- رجب، أحلام: تقويم خطة الدراسة.

الإدارية ذات الطابع البيروقراطي داخل الكلية لا تطاق).

ب. المجال الثاني: الثابت وغير الثابت Stable & Unstable

حيث يشعر بعض الأفراد أن الصعوبات حالة مستديمة كقولهم (أشعر دائما بأنني غير قادر على متابعة الأساتذة في شرحهم). ويشعر البعض الآخر بأنها طارئة في قولهم (وجدت صعوبة في بداية الدراسة ولكنني الآن على ما يرام).

ج. المجال الثالث: الخاص والعام Global & Sbecific

بمعنى أن تكون الصعوبات لدى البعض مسألة خاصة في قولهم (لا أستطيع أن أفهم الموضوعات في مقرر دراسي معين دون آخر).

بينما تكون الصعوبات للبعض الآخر مسألة عامة في قولهم (الطلاب يعانون من ارتفاع الرسوم الدراسية أو ارتفاع نسبة الرسوم).

هذه التفسيرات من قبل الفرد لتلك الصعوبات تخلق حالة من الإرباك والإحباط النفسي فيكون أدائهم أو انجازهم ضعيف.

وقد تختلف الدراسات في عملية تصنيف الصعوبات ومصادرها وتفسيرها وكيفية التعامل معها ومواجهتها ومعالجتها.

وعلى العموم ... يمكن أن تقسم تلك الصعوبات في ضوء الدراسات حول الموضوع إلى ما يلي:

1. صعوبات خاصة بطبيعة الدراسة والمقررات الدراسية

حيث أشارت دراسة (أحلام رجب 1990 ف) ودراسة (نودري مراقطي 1989ف) ودراسة (محمد فوزي عبد المقصود 1994ف):

إلى: شكوى الطلاب في صعوبة الدراسة أو تداخل المواد الدراسية بعضها مع البعض الأخر أو الحشو والتكرار، وعدم وجود كتب مقررة، وان وجدت يتأخر توزيعها على الطلاب، أو كثرة المواد وسطحيتها وعدم اتصال الدراسة بالواقع.

2. صعوبات تنظيمية وإدارية

تعد الإدارة أحد الأركان الأساسية في نجاح العملية التربوية ويمكن أن

تكون منبع المعوقات باختلاف أنواعها وقد تشمل الصعوبات بعض التعقيدات الإدارية وسوء المعاملة من قبل الإداريين.

حيث يشير (Schlossberg وآخرون 1898) ودراسة (أسماء عبد المنعم 1994ف) و(إبراهيم محمد إبراهيم 1990ف) إلى:

ترتيبات النظام الإداري وإنماطه، وتعامل موظفيه، أضف إلى ذلك أسلوب الامتحانات ووقتها التي تولد قلق وتوتر نفسي لدى الطلاب وبشكل عام يمكن إجمالها بما يلي:

التعقيدات الإدارية وسوء المعاملة، نظام الفصل الدراسي ومشكلاته، تعارض مواعيد الامتحانات مع بعض التزامات الطلاب، أضف إلى ذلك ازدحام الطلبة بالفصل وازدحام الجداول.

3. صعوبات خاصة بالعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس

إن جزء من اختبارات الطلاب في المعاهد والجامعات وخاصة الكبار منهم يتمثل في المساندة والمساعدة التي يمكن الحصول عليها.

كما أن جزء من احتياجاتهم يتمثل في الرغبة في تأكيد الذات والشعور بالاستقلالية. وتشير دراسة (علي سعد 1994) ودراسة (Bangura 1992) إلى أن سوء معاملة الأساتذة وطريقة التدريس وأسلوب العقاب والثواب وعدم العدالة في التعامل وأسلوب وطريقة التقويم أضف إلى ذلك الغياب والحضور من العوامل المهمة والمؤثرة في إنتاجية ونوعية انجاز الطلاب.

ويمكن إيجاز الصعوبات في هذا الجانب بالشكل الأتي:

سوء معاملة أعضاء هيئة التدريس، عدم إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أنفسهم، وأسلوب شرح الأساتذة.

4. صعوبات خاصة بالتكاليف المالية والمصروفات

أن الطلاب الذين يلتحقون ببرامج التعليم العالي لتحقيق بعض المزايا الاقتصادية، عندما يلمسون أن التكاليف المالية للدراسة أعلى من العائد المتوقع يظهروا نوعاً من الشكوى حيث تشير دراسة كل من (bangnral 1992) و(عماد

الدين محمد سلطان 1971ف) إلى أن نقص الأموال وارتفاع الرسوم الدراسية تمثل إحدى الصعوبات والتي يمكن إجمالها في ارتفاع التكاليف الدراسية من رسوم ومستلزمات وشراء كتب من الكلية.

5. صعوبات خاصة بالتدريب الميداني (التربية العملية)

يعد التدريب الميداني احد الركائز الأساسية في مجال التربية المهنية للمعلم، حيث يجسد الربط العلمي والفعلي بين الجانب النظري والتطبيق الميداني لتلك الجوانب، ولكن قد يعترضه بعض السلبيات والمشاكل التي تعيق تحقيق أهدافه[20].

صعوبة تتصل بمكان التدريب، أو تتصل بالعلاقة مع المشرف على التدريب الميداني أو تتصل بنظام التدريب من غياب الطلاب أو العملية الانضباطية وعدم جدية العمل.

6. صعوبات خاصة بالإمكانيات والتجهيزات المالية والتقنية والتكنولوجية

حيث تشير الدراسات إلى أن الوسائل التعليمية ومعداتها والوسائل التقنية دور فعال في جذب الطلبة وشد انتباههم مما يزيد من فاعلية التعليم ذو معنى، أما في حالة استخدامها بشكل قليل في برامج الكليات نتيجة للعجز في التجهيزات أو المعامل أو قلة صيانتها من قبل الفنيين أو المسئولين مما يقلل إقبال أعضاء هيئة التدريس على استعمالها كما أشارت ذلك دراسة (عماد الدين محمد سلطان 1971)[21]، (وفاضل عبيد حسون 2003)[22].

وثمة صعوبات أخرى تتصل بالمرافق الجامعية وقدرتها على التكيف مع حالات التطور وعلى كافة الأصعدة مما يقلل من عملية استيعابها للأعداد الكبيرة من الطلاب أو بسبب سوء التخطيط.

ويمكن تلخيص صعوبات هذا المجال بما يلي:

20- فاضل عبيد حسون: دراسة ميدانية لمشكلات الطلبة المطبقين في التربية العلمية في فئتي التطبيق الفردي والجماعي.

21- عماد الدين محمد سلطان: مشكلات طلاب الجامعات.

22- فاضل عبيد حسون: دراسة ميدانية لمشكلات الطلبة المطبقين في التربية العملي.

نقص الوسائل والتجهيزات والمعدات، ضعف أو سوء في استخدامها وضعف إمكانيات المكتبة إضافة إلى قصور في برامج التخطيط والإنشاء.

7. صعوبات خارجية

وتشمل: شخصية، اجتماعية، واقتصادية، بما أن المتعلمين هم أجزاء من أنظمة متعددة مثل الأسرة، النظام الاجتماعي، نظام الوظيفة، النظام التعليمي والمجتمع المحلي.

فإن أي مشكلة تصيب إحدى هذه الأنظمة تؤثر في الأنظمة الأخرى كما أكدت ذلك الدراسات الباحثة في ذلك[23].

وكما أشارت الدراسات إلى وجود ضغوط في العمل تؤثر على الدراسة حيث أن 24٪ من المتسربين بسبب هذه الصعوبات و 15٪ من المتسربين بسبب الضغوط والالتزامات الأسرية.

ويمكن إيجاز هذه الصعوبات بما يلي:

مشكلات تتصل بالعادات والقيم السلبية وضغوط والتزامات الأسرة وصعوبات بالمواصلات وهناك صعوبات بالنظرة التقليدية للمجتمع وافتقاد الحافز أو ضعف الهدف.

المحور الثالث

ويشمل عوامل الإحجام على مهنة التدريس وعوامل الإقدام عليها:

أولاً: عوام الإحجام

لقد تعددت العوامل والظروف المنفرة من الالتحاق بمهنة التعليم وخاصة بالنسبة لأصحاب القدرات والمواهب فكانت في مقدمة هذه العوامل: نقص الدخل وعدم كفاية المكافآت المالية والرواتب مما يجعل الفرد يبحث عن وسائل وأساليب أخرى تدعم وضعه المالي.

---

23 –Schloss berg. N. K. 1989 pp201

وقد أكدت ذلك بحوث وتوصيات مكتب التربية في جنيف، خلقت هذه حالة من التدني في المستوى المادي للمعلم، مما جعل البعض يرفض العمل في مهنة التدريس أو بحث المعلم عن أعمال أخرى مما يقلل من نوعية وكمية أدائه وإنتاجيته.

وان كل هذا قد ولد:

أ. اتجاهات سلبية عن المهنة.

ب. نقص احترام بعض العاملين في المهنة وقلة جوانب التقديرات المعنوية للمعلم.

ج. نقص تشجيع الآباء للأبناء على امتهان الوظيفة بشكل عام والتدريس بشكل خاص.

د. يضاف إلى ذلك أن اهتمامات الكثيرين وميولهم قد لا تكون ملائمة لمهنة التدريس رغم فشلهم الدراسي في بعض الكليات أو عدم حصولهم على معدلات تؤهلهم للقبول في أماكن أخرى مما حدا بهم للالتحاق بمثل هذه الكليات.

ثانياً: عوامل الإقدام على مهنة التدريس

لا شك من أن تغير العديد من الظروف السابقة ايجابياً لصالح مهنة التدريس والعاملين فيها، قد أدى إلى زيادة الإقبال على المهنة والرغبة الجامحة في مزاولتها وهذا مما زاد الطلب على مؤسسات كليات التربية.

إن تحسن الظروف المختلفة والمحيطة بها تزيد من الطلب عليها مما يجعلها تحتل موقعها الأصلي القديم بين المهن الأخرى في سوق العمل.

إن لمهنة التدريس جاذبية خاصة للنساء عنه من الرجال لاعتبارات مختلفة، منها الظروف والتقاليد الاجتماعية، كما أن مهنة التدريس تناسب المرأة من حيث الجانب المادي وقتل الفراغ والهروب من أعباء المنزل ثم تزيد من خبرتها في تربية الأطفال وكيفية التعامل مع الكبار مما تخلق لديها شخصية ذا ثلاثة أبعاد علمية ونفسية وتربوية، أضف إلى ذلك أن هذه المهنة تبعد المرأة عن الانتقادات والتعارض من قبل كثير من شرائح المجتمع.

وعليه فإن الإقدام على الالتحاق بمهنة التدريس يتأثر بمجموعة من العوامل والتي أكدتها أدبيات البحث العلمي في مجال مهنة التدريس وهي:

1. الأصول الاجتماعية للمعلمين، أي كلما كانت المهنة أعلى مرتبة ومكانة في المجتمع كانت أكثر جاذبية من الناحية الاجتماعية.
2. حجم قوة التدريس، أي كلما كان حجم التدريس أقل كانت عملية إعداده مهنياً وأكاديمياً أيسر وكلما كان عدد المدرسين والمدرسات متناسب مع حاجة الطلب من حيث العدد والإعداد والمؤهلات ارتفعت مكانة المهنة.
3. نسبة النساء في التدريس قد يتأثر سلباً أو إيجاباً بالنظرة الاجتماعية للمجتمع.
4. المؤهلات الأكاديمية للمعلمين: فكلما كانت المؤهلات أفضل كانت نوعية المعلمين أحسن كماً ونوعاً.

ولكن لازالت المهنة تحتوي إعداداً كبيرة نسبياً من أصحاب المؤهلات غير المناسبة أو المنخفضة مما جعلها تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية التعليم ومردوداتها وكانت احد الأسباب الرئيسية في انخفاض أداء الطلبة.

نتائج البحث

أولاً: نتائج البحث: توصل البحث إلى ما يلي:

1. يلتحق الطلبة بكليات التربية من ذوي المعدلات المنخفضة أو ممن فشل دراسياً في كليات تخصصية أخرى.
2. اختلفت اثر العوامل المؤثرة في الالتحاق مع التطور الزمني، وان اتسمت هذه العوامل باتجاه عام بالانخفاض والتذبذب بين الحين والأخر.
3. أشارت الدراسة إلى وجود منغصات ومقومات وصعوبات تعتري مسيرة طلبة المعاهد والجامعات.
4. هناك اتجاه عام في معاناة طلبة المعاهد بشكل عام وهناك معاناة من حيث المكانة المادية والمعنوية لطلبة كليات التربية.
5. نقص في المستلزمات المتطورة وضعف في استخدام الوسائل التعليمية وقلة الوسائل التقنية وبعض المصادر الحديثة مما أدى إلى قصور في العملية التربوية.
6. قصور في بعض جوانب المناهج الدراسية أو وجود حشو في بعضها الأخر مشفوعا بالإسهاب البعيد عن الواقع.
7. عدم التركيز على أساليب التعليم الحديثة والتقويم الشامل في عمليتي الإعداد

الأكاديمي والمهني والميداني للمعلم.
8. عدم خلق ظروف تعليمية وأنشطة متنوعة خلال عملية الإعداد.
9. ينبغي أن تلائم المنشآت من حيث التصميم ونوعية المعامل والورش مما يخلق بيئة تعليمية جيدة.
10. أظهرت الدراسة أن للتربية العملية أهمية قصوى تتجلى من خلال الربط بين الجانب العملي والتطبيق الميداني لما يمتلك الطالب من معارف ومهارات وقيم علمية ومهنية وتربوية.

مقترحات البحث

بناء على نتائج الدراسة واستكمالاً لبقية جوانب المشكلة يقترح الباحث ما يلي:
1. التأكيد على الالتزام بشروط موضوعية لقبول الطلاب في كليات التربية مثل المستوى العلمي والرغبة الحقيقية والاتجاه نحو العمل بمهنة التدريس وخدمة أهدافها الحقيقية مع التقنيين في عمليات القبول والتخرج.
2. التطوير المستمر للمناهج التعليمية وأساليب التدريس وربط المتعلم بالبيئة.
3. الاهتمام المتزايد في برامج التوجيه والإعداد والإرشاد والتقويم لغرض الرفع من مستوى أداء الطلبة مع زيادة فاعلية الإجراءات الناتجة من عمليات التقييم.
4. الاهتمام بتأهيل الخريجين أثناء الخدمة من خلال إقامة الدورات.
5. مساعدة الطلبة على تذليل الصعوبات والمقومات وخاصة المالية والنفسية.
6. دعم مكانة المعلم وبمختلف الوسائل والأساليب في المجتمع من الناحيتين المادية والمعنوية.
7. التأكيد على جانب التربية العملية من حيث الأهداف وخطة المتابعة والإشراف الميداني والمتابعة اليومية خلال فترة التطبيق مع زيادة في مدة وفترة التطبيق[24].

24- فاضل عبيد حسون: دراسة ميدانية لمشكلات الطلبة في التربية.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية

1. إبراهيم محمد إبراهيم: العوامل المؤثرة في تعليم الكبار وأحجامهم عنه، مجلة دراسات تربوية، ج3 بونوا 1988.
2. أبو سليمان، عبد الحميد: قضايا الفكر الإسلامي المعاصر ط2، الرياض، الندوة العالمية للشباب الإسلامي 1984.
3. الأحمر، عبد الرحمن: إعداد المعلمين وتدريبهم في دولة الكويت تونس إدارة التربية اليونسكو 1987.
4. الشيباني، عمر التومي: الفلسفات الحديثة للتربية، ط1، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس 1996.
5. النصير، رافع عقيل وراتب السعود: العوامل التي تسهم في اختيار الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية لمهنة المستقبل ومدى الرضا عنها، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ج3 ع3، الأردن 1993.
6. رجب، أحلام: تقويم خطة الدراسة بالدبلوم العامة للتربية وعلم النفس من وجهة نظر المعلمات في المملكة السعودية، مجلة دراسات تربوية ج3 ع14، 1988.
7. سعيد عبده: دراسة لبعض المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء في التربية العملية والعوامل المسئولة عنها ومقترحات علاجها، مجلة دراسات تربوية ج2 ع8 سبتمبر 1987.
8. شوف، محمد ومحمد مالك محمد: معلم القرن الحادي والعشرين، اختياره – إعداده وتنمية في ضوء التوجيهات الإسلامية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
9. عبد الرزاق، طاهر: رؤية جديدة لتطوير إمكانيات النظم في التعليم، مستقبل التربية، ج1، ع3 مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، يوليو 1995.
10. عثمان إبراهيم: التغيرات في الأسرة الحضرية في الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت ج14 ع3، خريف 1986.

11. عماد الدين محمد سلطان: مشكلات طلاب الجامعات، المجلة الاجتماعية القومية، ح8 ع1، يناير 1971.
12. فاضل عبيد حسون: دراسة ميدانية لمشكلات الطلبة المطبقين في التربية العملية في فترتي التطبيق الفردي والمهني، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 11، طرابلس 2003.
13. مهيمن مجد إبراهيم: الأعداد المهني للمعلم بكيان لتربية الواقع والمستقبل، المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية، ج1 أيلول 1991.
14. قمبر، محمود: المعلم الناجح وصفاته، عالم الكتب، القاهرة، 1980.

ثانياً: الأجنبية

15. cheng, y. g organizational environment in school, commitment control, disengagement and headless, educational administration vo1127 nov. 1991.
16. coulter, f.: affective characteristics of student teacher, in Duncan perganon press, oxford, new York 1987.
17. green, c: degress diplomas, encyclopedia bergman press, oxford new york 1987.
18. Schlossberg, N. K. ef. af.: improving higher education environment for adult, jossey-bais-publisers, London 1998.
19. Webb, R-B & sherman, schooling and society, 2ed (ed), Macmillan publishing company, New York, 1989.
20. Wind, cirtical consciousness in adult in Adult Education and intergeneration al Dialog international Review Of Education, ual 37 no 3 1991.